يعني أن الفعل قد يحذف ويبقى الفاعل ويجوز في قوله أضمرا والمراد الحذف ويحتمل
الإضمار الحذف جوازا كالمثال الذي ذكره أو الحذف وجوبا كقوله عز وجل وإن أحد
من المشركين استجارك ويجوز في زيد في المثال أن يكون فاعلا والتقدير قرأ زيد
وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر وهو أجود لمطابقة الجواب للسؤال لأن السؤال
جملة اسمية ومن حذفه جوازا قوله عز وجل في قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له
فيها بالغدو والآصال رجال أي يسبحه رجال ثم قال

وتاء تأنيث تلي الماضي إذا ... كان لأنثى كأبت هند الأذى

يعني أن الفعل الماضي إذا أسند إلى مؤنث لحقته تاء تدل على تأنيث فاعله ومعنى
في ذلك على قسمين لازمة وجائزة وقد أشار إلى اللازمة بقوله

وإنما تلزم فعل مضمر ... متصل أو مفهم ذات حر

فذكر أنها تلزم في موضعين الأول أن يكون المسند إليه ضميرا متصلا ويشمل الحقيقي
التأنيث نحو هند قامت والمجازي التأنيث نحو الشمس طلعت واحترز بقوله متصل
من المنفصل نحو ما قام إلا أنت الثاني أن يكون المسند إليه ظاهرا حقيقي التأنيث
وهو الذي أشار إليه بقوله ذات حر والحر الفرج وفعل مفعول بتلزم وفي تلزم ضمير
مستتر يعود على التاء ومضمر على حذف مضاف والتقدير فعل فاعل مضمر ومتصل
نعت لمضمر ومفهم عطف على مضمر والفاعل الحقيقي التأنيث فإما أن يكون الفاعل
مفصولا بغير إلا أو بإلا فإن كان الفاعل مفصولا بغير إلا فقد أشار إليه بقوله

وقد يبيح الفصل ترك التاء في ... نحو أتى القاضي بنت الواقف

يعني أنه إذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث بغير إلا جاز وجهان إثبات
التاء وتركها وفهم من قوله وقد يبيح أن حذفها قليل بالنسبة إلى إثباتها
والفصل فاعل يبيح وترك مفعول به وفي متعلق بيبيح ونحو مضاف إلى قول محذوف
والتقدير في نحو قولك والفصل مثلا بالمفعول وإن كان الفاصل إلا فقد أشار إليه
بقوله

والحذف مع فصل بإلا فضلا ... كما زكا إلا فتاة ابن العلا

كما زكا إلا فتاة أحسن من قولك ما زكت إلا فتاة ابن العلا فإن قلت لم كان أحسن قلت لأن الفعل
في التقدير مسند إلى مذكر لأن التقدير ما زكا أحد إلا فتاة ابن العلا فالحذف

مبتدأ

مبتدأ وخبره فضلا ومع متعلق بالحذف وبإلا متعلق بفصل ثم قال والحذف قد يأتي بلا فصل
أشار بذلك إلى ما حكاه سيبويه عن بعض العرب قال فلانة وأشار بقوله

ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع ... إلى قول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا أرض أبقل إبقالها

فأسقط التاء من أبقل والفعل مسند إلى ضمير الأرض والحذف مبتدأ خبره يأتي وبلا فصل
متعلق بيأتي ومع متعلق بوقع وذي المجاز نعت لضمير والتقدير مع ضمير المؤنث ذي المجاز
ثم قال

والتاء مع جمع سوى السالم من ... مذكر كالتاء مع إحدى اللبن

يعني أن الفعل الماضي إذا أسند إلى جمع غير المذكر السالم حكمه كحكمه مع المجازي التأنيث
كإحدى اللبن ومعنى لبنة فتقول قام الرجال وقامت الرجال كما تقول سقط اللبن
وسقطت اللبنة وشمل غير السالم من مذكر جمع التكسير كما ذكر وجمع المؤنث السالم
فتقول على هذا قام الهندات وقامت الهندات وفي هذا خلاف والذي ذهب إليه من جواز
الوجهين هو مذهب كوفي ومذهب جمهور البصريين أنه كواحده فتلزم فيه التاء فالتاء
مبتدأ ومع جمع في موضع الحال منه وخبره المستقر كالتاء وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر
متعلق بالسالم واللبن جمع لبنة ومعنى ... ثم قال

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ... لأن قصد الجنس فيه بين

يعني أن العرب استحسنوا الحذف في نعم فتقول نعم المرأة هند وفهم منه أن ليس
مثله إذا لم يجئ فتقول نعمت المرأة هند وإنما استحسن في هذا الحذف لما ذكر من قصد
الجنس لأنه في معنى نعم جنس المرأة ولا يفهم من قوله استحسنوا أنه أحسن من الإثبات
بل هو مستحسن وإن كان الإثبات أحسن والحذف مفعول باستحسنوا وفي نعم متعلق
بالحذف أو باستحسنوا ولأن متعلق باستحسنوا ثم قال

والأصل في الفاعل أن يتصلا ... والأصل في المفعول أن ينفصلا

يعني أن الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول لأن الفاعل كالجزء من فعله بخلاف المفعول
والأصل مبتدأ وفي الفاعل متعلق به وأن يتصل خبره وإعراب عجز البيت كصدره ثم قال
وقد يجاء بخلاف الأصل خلاف الأصل هو أن يتقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد
وخلاف في موضع رفع على أنه مفعول لم يسم فاعله وقد في قوله قد يجاء للتحقيق لا للتقليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)